الجمهوريــة التونسيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الزّيتونة

مركز الدّراسات الإسلاميّة

بالقيروان

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يعتزم مركز الدّراسات الإسلاميّة بالقيروان إقامة ندوة علميّة دوليّة تحت عنوان :

إشكاليّــة المرجعيّــات فــي الفكــر الإسلامــيّ المعاصـــر

أيّـــام 09-10-11 أكتوبر 2012

ورقـــة عمـــل

إلى أيّ حدّ يمكن أن نعتمد المرجعيّات مداخل إلى مقاربة الفكر الإسلاميّ المعاصر وما ينتظمه من حراكات واسعة وتحوّلات هامة وتباينات مذهبيّة وإيديولوجيّة عميقة؟

يحيلنا هذا السّؤال المعرفيّ الذي تريد ندوتنا المساهمة في الإجابة عنه إلى آخر منهجي مؤداه: إلى أي حدّ يمكن أن نقرأ المواقف المختلفة والرؤى المتعدّدة والتّصورات المتباينة التّي يعجّ بها الفكر الإسلامي المعاصر باعتبارها انعكاسا لاختلاف في النُظُم الخلفيّة الكليّة التي يعتمدها روّاد هذا الفكر مرجعيّات تحدّد طبيعة مواقفهم تجاه القضايا العينيّة الفرعيّة المطروحة في مجتمعاتنا الإسلاميّة الرّاهنة في شتّى المجالات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة؟

لا شكّ في أن تناول موضوع المرجعيّة أو المرجعيّات في الفكر الإسلامي على هذا النحو لا يخلو من أبعاد إشكالية جديرة بنظر المفكرين والباحثين اليوم وفي ظل هذا المنعطف الحاسم الذي تعيشه مجتمعاتنا العربيّة الثّائرة خاصّة.

ولعلّ مناط الإشكال الأبرز هو أن الفكر الإسلاميّ تحكمه بطبيعته، وبصورة أولّية ولازمة، مرجعيّة عليا ثابتة، هي مرجعيّة القرآن و السّنة. غير أن المنجز من التّجربة الفكريّة المنضوية تحت مظلّة الإسلام عبر تاريخه الطويل تثبت أن علويّة مرجعيّة الوحي والأحاديث النبويّة لم تنف نشأة أطر مرجعيّة فرعيّة انقسم بموجبها الفكر الإسلامي إلى مدارس ومذاهب وتيارات فقهيّة وعقديّة وسياسيّة متعدّدة ومختلفة قديما وحديثا وفي زمننا الرّاهن.. وهكذا فإن انشداد الفكر الإسلاميّ إلى مرجعيّة عليا ثابتة ذات مصدر متعال لا يلغي إمكانات التّعدد المرجعيّ المتغيّر في مستويات أدنى، الأمر الذي يسمح لنا منهجيّا بإمكانيّة البحث والنّظر في إشكاليّة المرجعيّات في الفكر الإسلامي المعاصر انطلاقا من أسئلة ومحاور عديدة، من ضمنها:

- بأيّ معنى يمكن أن نتحدث عن تعدد مرجعيّات الفكر الإسلاميّ في عصرنا الرّاهن؟ كيف يمكن أن نميّز بين ما هو مرجعيّ (أصولي) وما هو فروعي في تباينات هذا الفكر؟

- الفكر الإسلاميّ بين مرجعيته العليا (القرآن والسنة) وتراثه القديم (مدارسه الفقهية ومذاهبه الكلامية) والفلسفات والمعارف الإنسانية الغربية المعاصرة.

- مرجعيّات الفكر الإسلاميّ المعاصر بين الحدود الفكريّة الواسعة والحدود الإيديولوجيّة الضيّقة.

- هل يمكن أن نقرأ الثنائيّات التي تحكم تفكيرنا الإسلاميّ المعاصر باعتبارها تنمّ عن مرجعيّات مختلفة في فهم الكتاب والسنة: التّقليد والتّجديد، النقل والعقل، التزمّت والاجتهاد، الهويّة والتّغريب، التطرّف والوسطيّة، الغلوّ والاعتدال، الشّريعة والعلمانيّة، الدّيني والمدني، حقوق الله وحقوق الإنسان ... إلخ؟

- جدل تأصيل الوافد في المرجعيّة الإسلاميّة وبناء حداثة خاصّة لا تقطع مع مرجعيّتنا الدينيّة وذاتيتنا الحضاريّة.

- إلى أيّ حدّ يمكن الحديث عن تجديد فهم المرجعيّات في الفكر الإسلاميّ المعاصر؟ هل حدث هذا التّجديد بفعل القابليّة الذاتيّة أم بفعل ضغط الواقع أم بتضافر العاملين؟

بإمكان الأساتذة الأجلاّء الاستئناس بهذه التّساؤلات في إنجاز مداخلاتهم وإعلامنا بالموافقة المبدئيّة على المشاركة في أشغال النّدوة وتقديم ملخّص للمداخلة قبل يوم 30 ماي 2012 ومدّنا بنصّها كاملا وجاهزا للنّشر قبل يوم 15 أوت 2012 . ويستحسن أن تكون المراسلة عبر العنوان الإلكترونيّ :

habib_allani@yahoo.fr & abdelbenfradj@yahoo.fr

مع جزيل الشّكر والسّلام

محمّد الحبيب العلاّني

مدير مركز الدّراسات الإسلاميّة بالقيروان